

"في التسليم للعترة الطاهرة"

التكرار والجناس والطباق والمقابلة في أدعية

السيدة الزهراء عليها السلام دراسة دلالية

**Repetition, Alliteration, Counterpoint and  
Parallelism in Supplications of Seida. Al-Zahra**

**(peace be upon her)**

**(A Semantic Study)**

الباحث: فلاح عطية كيوف

Researcher: Falah Ateia Kayuf

أ.م.د. خليل خلف بشير

Asst. Prof. Khalil Khalif Basheer

العراق / جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

Iraq/ University of Basrah/ College of Arts/ Dept of Arabic

Dr-khalel-alamery@yahoo.com

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي

Turnitin - passed research

### الملخص:

قسمنا البحث على تمهيد أو مدخل تنظيري بيّنا فيه معنى التكرار والجناس والطباق والمقابلة لغةً واصطلاحاً وفقاً لما عرّفه اللغويون والبلاغيون ثم تناولنا تكرار الصوت المفرد ثم تكرار الكلمة ثم تكرار العبارة، وبعد ذلك بيّنا نوع الجناس الذي جاء في الأدعية، وهو الجناس غير التام والشواهد على ذلك ثم تناولنا الطباق وأنواعه الواردة منها، وبعد ذلك بيّنا المقابلة والشواهد الواردة في الأدعية ثم خالصنا إلى أهم النتائج التي توصل إليها البحث ثم كانت قائمة المصادر التي اعتمدها الباحثان.

وقد جاء التكرار في أدعية السيدة الزهراء عليها السلام على أنماط متنوعة، شمل أنواعه المختلفة، وكان له الأثر في تصوير الذوبان في الله تعالى، والشعور بالربوبية من خلال تكرار تلك الالفاظ التي تُعلم العبد الشعور بالذنب وإن لم يرتكبه، وقد جاء التكرار موزعاً منسجماً مع معاني النص وما قصده الداعي، بوصفه اسلوباً توكيدياً للمعنى وقوةً له، وحمل دلالات عدة قصدها الداعي، والتكرار جاء منسجماً مع أسلوب الدعاء لما فيه من الإلحاح للمعبود، وإظهار العاطفة وخطاب النفس مع خالقها وقد جاء كل ذلك في موضعه، وكأن الداعي اختار كل صوت أو لفظة أو عبارة لمعنى مقصود. وكذلك الحال في الجناس والطباق والمقابلة فجاء الأول متمثلاً بالجناس غير التام؛ لأن الجناس التام لم يرد في أدعيتها عليها السلام، وجاء الجناس غير التام متنوعاً كالجناس الاشتقائي، والجناس المقلوب، وجاء الطباق متوزعاً على أنواعه المختلفة في أدعية السيدة الزهراء عليها السلام، وهي: الطباق الحقيقي، والمجازي، وطباق السلب، وجاءت المقابلة واردة في الأدعية، وكل ذلك أعطى جمالا وعضوبة اضافية للدعاء من دون تكلف أو إخلال في المعنى.

### Abstract

The research is divided into a preliminary or theoretical approach in which the meaning of repetition, alliteration, counterpoint, interview and language are explained, and terminology as defined by linguists and rhetoric. Then it deals with counterpoint and its types, and the evidence is shown in the supplications, the most important results of the research are discussed and it is concluded with a list of sources adopted by the researchers.

The repetition in the supplications of Seida. Al- Zahra (peace be upon her) comes as a variety of patterns, including different types, and has the effect of depicting the communion with Allah . As an affirmative style of meaning and power it conveys several connotations for certain purposes and shows emotion and self-candour with the . In the case of alliteration and counterpoint, the first comes in the form of incomplete anaphora, because complete anaphora does not appear in her supplications (peace be upon her). Namely: true counterpoint, metaphor, counterfeiting counterpoint, and the interview are found in the supplications. Such grants beautification and emotionality to pray spontaneously and without detriment to the meaning.

## المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، نحمده حمد الشاكرين، على أنعمه وإحسانه للناس اجمعين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، حبيب اله العالمين محمد ﷺ وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد

فالصديقة الزهراء ؑ سيدة نساء العالمين، وابنة سيد المرسلين، تربت في حضن الإيوان، وترعرعت في بيت الوحي والرسالة، ونهلت من ذلك كله، وارتشفت من معين الحكمة الصافي، والإيمان والعلم والفصاحة فضلاً عمّا أعطها الله من المقام السامي، والمكانة العليا، وهي أم الأئمة المعصومين والهداة المهديين، وقد جاء في الرواية عن الإمام الحسن العسكري ؑ (( نحن حجج الله على خلقه وجدتنا فاطمة حجة الله علينا ))<sup>(١)</sup>، وكان لكل ذلك أثرٌ في كلامها إذ كان يسيل درراً، وعلماً جمّاً، رغم عمرها القصير، وما لاقته كذلك بعد وفاة أبيها من الأذى والحزن الشديدين فكانت تجد في الدعاء متنفساً تبث فيه شكواها، وقد أخرجت ؑ (أدعية تفيض روحانية، وأودعت فيه من أساليب الكلام والفصاحة الشيء الكثير، ولقد كانت الدراسة في هذا البحث تناولت أسلوب التكرار في دعائها، والجناس والطباق والمقابلة؛ لأنها جاءت على صورٍ متعددة، وبكثرة لا يستهان بها حاولنا أن نحصرها في هذا البحث، وأن ندرسها دراسةً دلاليةً تبين المعاني الباطنة والكامنة في تلك الأدعية.

وقد قسمنا البحث على تمهيد أو مدخل نظيري بيّننا فيه معنى التكرار والجناس والطباق والمقابلة لغّةً واصطلاحاً وفقاً لما عرّفه اللغويون والبلاغيون ثم تناولنا تكرر الصوت المفرد ثم تكرر الكلمة ثم تكرر العبارة، وبعد ذلك بيّننا نوع الجناس الذي جاء في الأدعية، وهو الجناس غير التام والشواهد على ذلك ثم تناولنا

الطباق وأنواعه الواردة منها، وبعد ذلك بينا المقابلة والشواهد الواردة في الأدعية ثم خلصنا إلى أهم النتائج التي توصل إليها البحث ثم كانت قائمة المصادر التي اعتمدها الباحثان، وأخيراً فإننا ندعو الله تعالى أن ينال هذا البحث قبولاً من لدن القارئ الكريم، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلاته وسلامه على نبيِّه الكريم، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

### مدخل تنظيري

#### أ- التكرار

جاء معنى التكرار أو الكر في المعاجم بمعنى (( الرجوع، وكرّر الشيء وكرّره أعاده مرة بعد أخرى ))<sup>(٢)</sup>، وقد تنبه اللغويون والبلاغيون منذ القدم لمسألة التكرار، ودوره في زيادة المعنى إذ ((الزيادة في البناء لزيادة المعنى))<sup>(٣)</sup> وتأكيده وإضفاء الكلام إيقاعاً خاصاً، والاهتمام بالمراد تكريره، قال ابن فارس ((: وسنن العرب التكرير والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر))<sup>(٤)</sup>، والتكرار لا يعني الإتيان به دون فائدة، ولا يقتصر على التأكيد ف (( التكرار هو أبلغ من التأكيد، وهو من محاسن الفصاحة خلافاً لبعض من غلط، وله فوائد منها التقرير، وقد قيل إن الكلام إذا تكرر تقرر ))<sup>(٥)</sup> ويبدو أن مزية التكرار وعذوبته لا تقتصر على السمع فقط بل حتى على العين كذلك - إذ يقول الدكتور عز الدين علي السيد: ((إذا تكرر الحرف في الكلام على أبعاد متقاربة، أكسب تكرار صوته ذلك الكلام إيقاعاً مبهجاً، يدركه الوجدان السليم حتى عن طريق العين، فضلاً عن إدراكه السمعي))<sup>(٦)</sup>، وقد ورد التكرار في أدعية الزهراء عليها السلام متنوعاً ومنسجماً وطبيعة الخطاب للباري عز وجل، فمرة يكون التكرار بالصوت، ومرة بالكلمة، وأخيراً بالعبارة، وسيأتي الكلام عن ذلك تباعاً.

### ب- الجناس

جاء معنى الجناس في اللغة بأن ((الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء))<sup>(٧)</sup> أي النوع أو الصنف من الشيء، أما اصطلاحاً فهو لا يختلف كثيراً عن معناه اللغوي ((وإنما سمي هذا النوع من الكلام مجانساً لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد))<sup>(٨)</sup> وهو على نوعين، هما الجناس التام وغير التام، والأول ((ويقال له المستوفي، والكامل، وهو أن تتفق الكلمتان في لفظهما، ووزنهما، وحركاتهما، ولا يختلفان إلا من جهة المعنى))<sup>(٩)</sup> أما الثاني فهو أن يتخلف شرط من الشروط المتقدمة الواردة في الجناس التام، وذلك بأن تختلف الكلمة عن الأخرى بأحد حروفها أو أكثر، أو ترتيبها، أو عددها وغيرها وهو أنواع كثيرة<sup>(١٠)</sup>.

### ج- الطباق

جاء في المعجم أن ((الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط مثله حتى يغطيه. ومن ذلك الطبق. تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني، وقد تطابقا))<sup>(١١)</sup>، وهو بذلك يعني التساوي بين الشئين أو الجمع بينهما، أما اصطلاحاً فوردت تعريفات عدة منها ((هو أن يجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل كالبياض والسواد، والليل والنهار، هو قسمان: لفظي ومعنوي))<sup>(١٢)</sup> وقد ذكر السيوطي معنى المطابقة أو الطباق وهو الجمع بين المتضادين، وقسمه إلى قسمين: حقيقي ومجازي ولكل منهما نوعان كذلك هما لفظي ومعنوي، وهناك تقسيم آخر هو طباق إيجاب وسلب، وطباق السلب هو ذكر الشيء ونفيه<sup>(١٣)</sup> كأن تقول ((يعلم الطريق ولا يعلم الطريق))<sup>(١٤)</sup>.

### د- المقابلة

المقابلة لغة هي من (( قابل الشيء مقابلةً وقبالاً: عارضهوا المقابلة: المواجهة

والتقابل مثلهورجل مُقابل ومُدَابِر إذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه وأمه ((<sup>١٥</sup>))، وهذا يعني أن التقابل يحصل بين طرفين في مختلف الأشياء، وفي الاصطلاح جاء معنى المقابلة ((هو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معانٍ متوافقة، ثم بما يقابلها أو يقابلها على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل)) (<sup>١٦</sup>)، وبمعنى أكثر اختصاراً ((وهو أن يُذكر لفظان فأكثر ثم أضدادها على الترتيب)) (<sup>١٧</sup>).

#### أ- التكرار

##### أولاً: تكرار الصوت.

ورد تكرار الصوت في أدعية السيدة الزهراء عليها السلام كثيراً، وحمل دلالات مختلفة تبعاً للموقف والطلب المراد منها عليها السلام، ومن ذلك قولها في تعقيب صلاة المغرب: ((تباركت يا مُجِيبَ قَطَرِ المطر، وورق الشجر، ومحيي أجساد الموتى للحشر<sup>(١٨)</sup>) حيث نجد تكرار حرف الراء، وهو حرف مكرر مجهور بنوعيه المفخم والمرقق<sup>(١٩)</sup> يتناسب مع جو الخطاب، ودال على نعم الله تعالى بأنه مُنزل المطر بشكل متوالٍ ومتكرر حسب حاجة الناس اليه، والكلمتان (قطر ومطر) مثلتا هذا المعنى بأن نزول القطرة تلو القطرة، والمطر بفترات زمنية هو بشكل مستمر دون انقطاع، وهو اعتراف منها عليها السلام بأن الله سابغ نعمه على عبده، وقد عرفنا مما سبق أن زيادة المعنى هو زيادة للمبنى، وبذلك التكرار للراء كانت زيادة تلك النعم، وكأن الداعي أراد من تلك الألفاظ وذكرها المعاني المقصودة فأصبح الاعتراف بالخالق وذكر نعمه ظاهراً من خلال ذكر الألفاظ الصريحة، وباطناً من خلال تلك الدلالات المستوحاة من التكرار، وهذا من أروع أساليب التعبير والفصاحة، وليس هذا يسيراً على أيّ أحد، بل لمن امتلك علماً ودراية بأسرار اللغة وخفاياها، وأهل البيت عليهم السلام أعلم الناس بذلك بشهادة العدو والصديق، وكذا الحال مع (ورق الشجر، الحشر) كل هذه الحروف جاءت متناسبة

ودالة على نعم الله تعالى فالورق والشجر هما من صنع الله تعالى، وإنباتهما متعدد، ولولا هذا التجدد لما استطاع الإنسان العيش فضلاً عن الفوائد الأخرى المتحصلة منه، ويبدو أن لتكرار الرء دلالة على استمرارية تلك الألفاظ الإلهية أضفى إيقاعاً خاصاً متناسباً مع جو الخطاب، ليس مملأً ولا مستثقلأً، ولم يكن اختيار ذلك الصوت اعتباراً منها عليها السلام وإنما بقصد؛ لأن أهل البيت عليهم السلام هم منبع الفصاحة والبلاغة، ولذلك نجد أن كل لفظة وكأنها نُظمت بعقد حتى اكتمل ذلك العقد، ورأينا تلك الصياغة الفائقة الجمال، ومن تكرار الأصوات كذلك دعاؤها عليها السلام الذي تقول فيه: ((سلط عليهم العواصف والقواصف أبداً حتى تصليهم النار، انزلهم من صياصبيهم وامكنا من نواصيهم، آمين رب العالمين))<sup>(٢٠)</sup> نجد في هذه العبارات القصيرة أن صوت الصاد ورد ست مرات، وهو صوت استعلاء احتكاكي مهموس مفخم<sup>(٢١)</sup>، ونلاحظ أن الصاد حرف استعلاء<sup>(٢٢)</sup> دلّ تكراره وصفته على السيطرة والهيمنة على الكافرين والظالمين من الله تعالى، وكأن الدعاء هنا طلب إنزال تلك العقوبة بهم، والكلمات (العواصف، والقواصف، وتصليهم) حمل فيها صوت الصاد دلالة على أن هناك من يجرّك تلك الأفعال من الأعلى وهو الله تعالى؛ لكونه هو المسيطر على الكون ويده كل شيء، وحرف الصاد هو صوت مفخم تناسب مع طبيعة العذاب المتنوع بالعواصف والقواصف والتصلية بالنار؛ لأن العذاب في الآخرة لا يقتصر على الشدة فقط، وإنما هناك صخب من النار والعذاب، وهول ذلك المكان، وصراخ المُعذِّبين، وهذا كله تناسب مع ذلك الصوت وصفته، وتكرار صوت الصاد دلّ كذلك على شدة ظلم هؤلاء الذين دعت عليهم السيدة الزهراء عليها السلام إذ ألحّت على ذكر أنواع العذاب باستخدام ذلك الصوت الذي أعطى إيقاعاً نغمياً يتناسب مع شدته، سائلةً الله تعالى إنزال العقوبة عليهم، لما رأته منهم في الدنيا، وهذا الظلم يبدو



أنه لا يقتصر على الظلم الشخصي لها، وإنما يشمل الظلم بشكل عام للدين والنفس، وذلك لمكانة أهل البيت عليهم السلام أنهم يغضبون الله أشد من غضبهم لأنفسهم. أما صفة الهمس لهذا الصوت فيبدو أنه دلّ على صمت هؤلاء الظالمين، وعدم قدرتهم على طلب النصرة والاستغاثة، بل حتى على الصراخ. قال تعالى: (وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم يُنقذون) (يس: ٤٣) وكذلك قولها عليها السلام: ((وانزلهم من صياصبيهم، وامكنا من نواصبيهم) فصياصبيهم تعني حصونهم<sup>(٢٣)</sup>، وكأن تكرار صوت الصاد يدلّ على طلب استمرارية دك حصون الأعداء ومعاقلمهم، والتمكين من نواصبيهم وإذلالهم، ويبدو أن تقديم لفظة (صياصبيهم) التي تحمل صوتين لحرف الصاد على لفظة (نواصبيهم) التي تحمل صوتاً واحداً، له دلالة إذ إن الحصون والقلاع لها من القوة وصعوبة تغلب الإنسان عليها ما هو أكبر من النواصي وجبهاتهم ورؤوسهم، وإيضاً انهيار الحصون وغيرها هي مقدمة للتمكين من النواصي وإذلالهم، فنلاحظ مما تقدم أن كل صفات ذلك الصوت انطبق على معنى الدعاء ودلالته المختلفة من خلال تكراره في الكثير من الألفاظ المتقدمة.

ومن تكرار الصوت كذلك مجيء حرف الألف الممدودة في أحد أدعيتها عليها السلام نقتصر على بعض منه إذ تقول: ((الحمد لله سامك السماء، وساطح الأرض، وحاصر البحار، وناضد الجبال، وبارئ الحيوان، وخالق الشجر، فاتح ينابيع الأرض، ومُدبر الأمور، ومُسير السحاب))<sup>(٢٤)</sup> فقد ورد حرف الألف في ثمانية وثلاثين لفظاً، والألف أحد حروف المد والاستطالة، وهو أشد امتداداً من غيره، وأوسع مخرجاً<sup>(٢٥)</sup> وهو صوت بين الشديد والرخو<sup>(٢٦)</sup>، وجاء لفظ صوت الألف متناسباً مع معناه فضلاً عن العلاقة بين مدّ الصوت ودلالته فقولها عليها السلام سامك السماء أي رافعها<sup>(٢٧)</sup> دلّ صوت الألف الممدود على عظمة وسعة حجم ذلك الارتفاع الذي لا نهاية له

بالنسبة للإنسان، وخطابها عليها السلام للباري عز وجل بأنه الخالق العظيم، واعتراف منها بقدرته وعظمته، وتستمر تلك الإطالة بتلك الألفاظ حاملةً تلك المعاني المتناسقة والمتناسبة معها فتقول عليها السلام ساطح الأرض أي بأسطها<sup>(٢٨)</sup> فطول صوت الألف دلّ على طول الأرض وسعتها والجهد الكبير الذي يتطلبه عمل ذلك البسط لكنه عند الله يسير فلو كان التعبير بغير الألف لما أعطى دلالة كافية لتلك العظمة، كما لو قالت عليها السلام مثلاً سمك بدلاً من سامك، وبسط بدلاً من باسط، وكذا في غيرها، وكذلك في المفردات ( حاصر، وناضد، وبارئ، وخالق، وفتاح ( فتكرار حرف الألف ارتبط ارتباطاً دلالياً وثيقاً بالألفاظ المتقدمة، وكأن السيد الزهراء عليها السلام أرادت بذلك التكرار بيان عظمة الله تعالى والاعتراف بقدرته وشكره على تلك النعم والالطاف الإلهية، والحمد والثناء وذكر نعم الله تعالى من أفضل آداب الدعاء ومن أدوات استجابته، ومما تقدم يتبين أن تكرار الأصوات في الأدعية المتقدمة جاء متناسقاً ومتلائماً مع جو الخطاب ودالاً على معانٍ أرادت الزهراء عليها السلام من خلالها إضافة صدى صوت يتناسب مع إيمانها الراسخ بالله تعالى.

#### ثانياً: تكرار المفردة.

تضمنت أدعية الزهراء عليها السلام نوعاً آخر من أنواع التكرار وهو تكرار المفردة فجاءت الكثير من أدعيتها متضمنة تكرار اللفظة الواحدة أو المفردة، لما يحويه ذلك التكرار من انبعاثات نفسية، وشعور خاص لدى الداعي ((فاللفظ المكرر-بوجه عام- مصدره الثورة وهدفه الإثارة، حباً أو بغضاً، في أي غرض من أغراض الكلام<sup>(٢٩)</sup>)) (ومن الشواهد على ذلك التكرار، قولها عليها السلام في تعقيب صلاة العصر: ((وأسالك خشيتك في الغيب والشهادة والعدل في الغضب والرضا، وأسالك القصد في الفقر والغنى، وأسالك نعيماً لا يبيد، وقرّة عين لا ينقطع، وأسالك الرضا بعد القضاء، وأسالك لذة

النظر إلى وجهك))<sup>(٣٠)</sup> وتكرار كلمة (أسألك) يدل على أنها ﷺ لا تسأل أحداً غيره، وذلك نابع من إيمانها الراسخ بالله تعالى فهي لا ترى أحداً غيره، ولا يوجد أحد يستطيع تحقيق ما تريد غيره تعالى، فتكرار (أسألك) خمس مرات في هذا النص القصير يدل على الإلحاح لتلك الرغبات المادية والمعنوية، وعدم العطف بالواو وحده خير دليل على ذلك، إذ كررت الفعل في كل طلب ما عدا واحد وهو (والعدل في الرضا والغضب)، وهذا التريد بذلك الفعل الدال على الطلب أشعر المخاطب بضرورة الاستجابة، وفي الوقت نفسه ألمح بأن المخاطب هو الوحيد القادر على ذلك.

ومن الشواهد على ذلك التكرار أيضاً قولها ﷺ: (( ربّ استجرك من النار فأجرتني، ربّ أعوذ بك من النار فأعذني، ربّ أفرع إليك من النار فابعدي، ربّ استرحمك مكروباً فارحمني، ربّ أستغفرك لما جهلت فاغفر لي))<sup>(٣١)</sup>، وهذا جزء من مقطوعة من الدعاء تكررت فيها لفظة) ربّ (تسع مرات، أعطت دلالة بأن السيدة الزهراء ﷺ مسلمة أمرها إلى الله تعالى في كل الأحوال، ولا سيما في وقت الشدة، والخلاص من العذاب، والخوف من يوم القيامة فطلب الاستجارة والحماية من النار وغيرها تتطلب تكرار لفظة يجبها الخالق والرب فهي اعتراف من المخلوق بتلك الربوبية من جهة، وأن الداعي يتلذذ بذكرها من جهة أخرى، وعلى الرغم من منزلة السيدة الزهراء ﷺ، وعمق إيمانها بالله تعالى إلا أنها خاطبت الباري عز وجل بلسان المذنب العاصي الخائف، وهذا سلوك اتبعه جميع أئمة أهل البيت ﷺ في أدعيتهم ثم أن هذا التكرار جاء مناسباً للطلب والمسألة فكله جاء لطلب أشياء خاصة بالله تعالى، ولا أحد قادر عليها كالاستجابة والعفو، والإحاق بالصالحين، وعند فراق الأحبة وسكون القبر، وغربة القيامة والوقوف عند الحساب ثم الخلاص من النار، والابتعاد عنها وهذا اعتراف منها ﷺ بذلك ثم تحتّمه ﷺ بأنها أبرزت هذا الدعاء لله

وحده تطلب منه ما أرادت، وعدم اليأس في الإجابة فتقول: ((ربّ قد أبرزني الدعاء للحاجة إليك فلا تؤيسني))<sup>(٣٢)</sup> لذلك يبدو أن التكرار جاء متناسباً مع تلك الحوائج في الدعاء، وله دلالة على الاعتراف بالمسؤول، والتأدب والتذلل بتلك المفردة.

ومن تكرار المفردة كذلك ورود مفردة (الاسم) كما قولها ؑ أسألك بالاسم الذي دعاك به إبراهيم خليلك ؑ وبالاسم الذي دعاك به موسى ؑ وبالاسم الذي خلقت به عيسى ؑ وبالاسم الذي تُبّت به على داود. وبالاسم الذي وهبت به لزركريا يحيى ؑ))<sup>(٣٣)</sup> ونجد هنا أن مفردة (بالاسم) وحدها تكررت ثلاث عشرة مرة، ويبدو أن كل اسم يختلف عن غيره في قضاء حاجة معينة فكل نبي دعا الله تعالى باسم معين، وهو تعالى استجاب لذلك الدعاء، ومع ذلك فقد أعطى إيقاعاً موسيقياً بين فقرات الكلام أضفى جمالاً ورونقاً، ودلالة الإصرار على المسألة من خلال الأسرار الموجودة بتلك الأسماء التي تُعدُّ مفاتيح لاستجابة الدعاء، وعلى الرغم من كثرة تكرار هذه المفردة إلا أنها لم تُحدث في الكلام عيباً، أو تمله الأسماع بل على العكس من ذلك، وبعد ذكر كل اسم لدى كل حاجة، اختتمت ؑ بجمعها كل اسماء الله تعالى زيادةً في تأكيد طلبها إذ قالت: ((أسألك بحق هذه الاسماء إلا ما أعطيتني سُؤلي، وقضيت حوائجي يا كريم))<sup>(٣٤)</sup>.

### ثالثاً: تكرار العبارة.

جاء تكرار العبارة في أدعية الزهراء ؑ أقل وروداً من النوعين المتقدمين، ومن ذلك التكرار تكرارها عبارة (الحمد لله)، كما في قولها ؑ: ((الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله سامك السماء الحمد لله رفيع الدرجات منزل الآيات الحمد لله على كل حمدٍ وذكر))<sup>(٣٥)</sup> نجد أن هذه العبارة تكررت ست مرات بعد فقرات طويلة من الدعاء

في بعض الأحيان، حملت معنى الحمد لله والثناء عليه، والتمجيد له تعالى، دون ذكر المسألة والحاجة إلا بعد طول تكرار في ذلك الثناء والحمد، حيث ذكرت بقولها (ﷺ): اللهم إني عائذ بك فأعذني، ومستجير بك فأجرتني، ومستعين بك فأعني))<sup>(٣٦)</sup> وهذا يدل على مدى انقطاعها وخشوعها لله تعالى حيث تكاد تنسى حاجتها في أثناء الدعاء، وذكر عبارة (الحمد لله) في بداية الجملة دلالة على شدة اليقين والإيمان فهي ﷺ تحمد الله تعالى لأنه لا ينسى من يذكره، ولا يخذل أحداً حين يدعو، وهذه الثقة المطلقة التي تمتلكها السيدة الزهراء (ﷺ) دللت عليها من خلال ذلك التكرار والتقديم للحمد والثناء لله تعالى، وثقتها به تعالى على استجابة المسألة.

ومن أمثلة تكرار العبارة أيضاً قولها (ﷺ): ( وبالاسم الذي خلقت به العرش، و بالاسم الذي خلقت به الكرسي، وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين، وبالاسم الذي خلقت به الجن والأنس، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق، وبالاسم الذي خلقت به جميع ما أردت من شيء))<sup>(٣٧)</sup> فجاءت العبارة (بالاسم الذي خلقت به (مكررة ست مرات، ونجد فيها إيقاعاً صوتياً جميلاً، أعطته تلك العبارة الطويلة المنسجمة مع بعضها، وطول العبارة يوحي بطول المسألة والحاجة، وفيها دلالة على الإصرار والإلحاح على تلك الحاجة المراد تحقيقها؛ ولذلك تقول (ﷺ) في نهاية الدعاء ((أسألك بحق هذه الأسماء إلا ما أعطيتي سؤلي، وقضيت حوائجي يا كريم))<sup>(٣٨)</sup> فالداعي لم يُعجل المسألة إلا بعد ذكر العبارات المكررة، والأسماء التي لها مكانة لله تعالى وهي (العرش، والكرسي، والروحانيين، والجن والإنس، وجميع الخلق، وجميع ما أراد الله تعالى من شيء) فلم يترك الداعي شيئاً إلا وذكره وذكر الاسم الي خلق به تلك الموجودات.

وجاء تكرار العبارة كذلك في قولها (ﷺ): ((سبحان من تواضع كل شيء لعظمته، سبحان من ذلَّ كلُّ شيءٍ لعزته، سبحان من خضع كل شيءٍ لأمره ومملكه، سبحان

من انقادت له الأمور بأزمتهها)) (٣٩) إذ وردت العبارة (سبحان من) أربع مرات، ويبدو من هذه العبارات أن السيدة الزهراء ﷺ في ذروة الخشوع والإيمان بالله تعالى من خلال تكثيف عبارة (سبحان الله)، وكأن الدعاء تحول إلى تسبيح وتقديس لله تعالى والذوبان في طاعته وبلوغ أقصى غايات الايمان، وما يؤكد ذلك أن السيدة الزهراء ﷺ لم تذكر المسألة بعد ذلك التكرار حتى انتهى هذا التكرار ثم بدأت فقرات أخرى بعده دون ذكرها أيضاً، وكل ذلك علامات تدل على عمق الايمان بالله تعالى الذي وصلت إليه، وقد جاء دون تكلف أو عناء في اختيار الألفاظ والعبارات، بل جاء متناسباً مع الدعاء، مما يضيف أثراً نفسياً لدى المسؤول لاستجابة الدعاء.

#### ب- الجناس

لم يرد الجناس التام في أدعية الزهراء ﷺ، أما الجناس الناقص فقد ورد بكثرة في أدعيتها، ومن ذلك قولها ﷺ: ((يتصل حمدي بحمد أول الحامدين، وثنائي بثناء أول المثنين على رب العالمين متصلاً ذلك بذلك، وتهليلي بتهليل أول المهللين، وتكبيرتي بتكبير أول المكبرين، وقولي الحسن الجميل بقول أول القائلين المجملين المثنين على رب العالمين)) (٤٠)، نجد أن الجناس الوارد في الكلمات ك (حمدي بحمد أول الحامدين)، و(ثنائي بثناء أول المثنين) وكذا الباقيات أعطت بعداً دلاليّاً من خلال التجانس الصوتي سواء من حيث التكرار المتمثل بالجناس أو البنية الكلامية المتمثلة بذكر المصدر ثم اسم الفاعل في كل فقرات الدعاء فضلاً عن التقارب الصوتي في كل من (الحاء) في (حمد الحامدين، والهاء في تهليل المهللين، والشاء في ثناء المثنين باعتبارها أصوات رخوة مرققة (٤١)، والكاف في تكبير المكبرين، والقاف في قول القائلين، وهما صوتان شديداً (٤٢)، كل ذلك أعطى إيقاعاً موسيقياً جميلاً يجعل المتلقي يقف عنده، ويتأمل فيه، ويشعر بقدرة المتكلم على صياغة تلك الألفاظ

البديعة دون تكلف أو اهتمام بتلك المحسنات على حساب المعنى، ولما كانت السيدة الزهراء عليها السلام تخاطب خالقها، وأنها بلغت من الإيمان المراتب العليا نراها تؤكد من خلال تكرار لفظة الحمد باشتقاقاتها المختلفة بأنها تحمد الله تعالى على كل شيء، وعلى كل حال، وأنها السبّاق في ذلك مع أول من مدح الله تعالى، وكذلك في الثناء والتهليل وغيره، وهذا الجناس المتقدم هو الجناس الاشتقائي؛ لأن كل كلمتين أو أكثر اجتمعت في أصل الاشتقاق، وهناك جناس من نوع آخر وهو الجناس المضارع، وهو أن يختلف أحد الطرفين في الكلمتين، مع اقترابها في المخرج كما في قولها عليها السلام: لا تفضحني في مشهد القيامة بموبقات الآثام، ولا تعرض بوجهك الكريم عني من بين الأنام<sup>(٤٣)</sup>، فالجناس وقع بين الآثام والأنام فحرف الثاء يختلف عن النون ألا أن مخرجهما متقارب فالأول أسناني والثاني لثوي<sup>(٤٤)</sup>، وهذا التشابه المزدوج المتمثل بالبنية، والتقارب الصوتي، ووقوع الكلمتين في نهاية الفقرة اي الفاصلة؛ أعطى وظائف مزدوجة ايضاً ودلالات مختلفة، ونغمة موسيقية مؤثرة للسامع، يشعر بها ويستعذبها كل من سمعه.

وهناك نوع آخر مختلف عما سبق وهو الجناس المقلوب، وهو أن تختلف الكلمتان المتجانستان في ترتيب الحروف، ومن ذلك قولها عليها السلام: ( الحمد لله رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات، ساتر العورات، قابل الحسنات، مقيل العثرات، منفس الكربات، منزل البركات))<sup>(٤٥)</sup> فالجناس هو بين الكلمتين (الكربات والبركات) وعلى الرغم من الاختلاف في الترتيب ألا أن ذلك لم يفقدها اللمحة التكرارية بين الكلمتين فالحروف متشابهة مع وقوعها في نهاية الفقرة، والتساوي في الحرف الأخير أعطى تناغماً موسيقياً فضلاً عن أن القلب الذي وقع في اللفظين له دلالة معنوية وهي القلب في المعنيين كذلك فالكربات وهي المصائب والناثبات هي

عكس البركات والخيرات والنعيم، والله تعالى قد دفع الأولى، وأعطى الثانية فالقلب في اللفظ قابله قلب في المعنى، ونرى مما تقدم أن الجناس أعطى جرساً موسيقياً تطرب له الاسماع فضلاً عما يحتويه من تنظيم بنائي يسهم في تقوية المعنى ووضوح الدلالة.

### ج- الطباق

ورد هذا النوع في أدعيتها عليها السلام كما في قولها: ((وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، والعدل في الغضب والرضا))<sup>(٤٦)</sup> نجد الطباق وقع بين الغيب والشهادة، وبين الغضب والرضا، وأراد الداعي من خالقه أن يلهمه الخشية والخوف منه تعالى في السر والعلن، وكذلك العدل والإنصاف وعدم الظلم في أثناء الرضا والغضب على حد سواء، ونجد هنا أيضاً أن المتكلم قدم الغيب على الشهادة، لأن الخشية منه تعالى في الغيب أفضل منها في الشهادة أو أمام الناس، وكذلك في تقديم الغضب على الرضا؛ لأنه عند الغضب يكون أفضل إذ لا يقدم عواطفه على حساب العدل، وهو من أعلى مراتب الإيمان، وقد أضفت تلك الأضداد جمالا للنص، ووقعاً في النفس تجعل السامع يتأمل عندها، وأعطت إيقاعاً نغمياً متجانساً من خلال تلك الثنائيات الواردة في النص، وهذا الطباق هو من النوع الحقيقي.

وهناك نوع آخر ورد في دعائها عليها السلام وهو طباق السلب ومن ذلك قولها: ((اللهم لك الحمد ملء السماوات السبعو عدد ما يرى وما لا يرى))<sup>(٤٧)</sup>، وقد جاء الطباق بين يرى، ولا يرى وأرادت عليها السلام الحمد والثناء للباري تعالى بألفاظ تبلغ غاية المدح وما يستحقه الله تعالى فبدأت بملء السماوات وما تحويه من أشياء وسعة كبيرة، وهذا محدود الحجم ثم ذكرت بعدد ما يرى وما لا يرى، وهذا غير محدود وهو أحسن مما سبقه من تعبير عن ذلك الحمد؛ لأن الانسان لا يعلم مقدار الحمد والشكر الذي



يستحقه البارئ عز وجل فكانت التفاتة جميلة من الداعي الذي استغرق جميع ما استحقه المدعو، وتم ذلك المعنى باستخدام أحد المحسنات البديعية وهو الطباق، مما أعطى تأثيراً أكبر على المعنى وقوة دلالية أكبر.

وجاء نوع آخر من الطباق في قولها ﷺ: ((اللهم كما سددت به العمى، وفتحت به الهدى فاجعل مناهج سبله لنا سنناً))<sup>(٤٨)</sup> وهذا يسمى بالطباق المجازي، وقد وقع بين (العمى) و(الهدى) والمراد من العمى ليس المعنى الحقيقي، وإنما المعنى المجازي إذ المراد منه الضلالة والكفر، وهو ضد الهدى، وسبق هذا كلام عن النبي الأكرم محمد ﷺ لذا فالمقصود بسددت به العمى هو النبي، والهاء عائدة عليه؛ لأن الله تعالى أخرج به الناس من الظلمات إلى النور، وذلك بعد إرساله إليهم، والسيدة الزهراء ﷺ تدعو ربه بأن كما سدَّ الله تعالى باب الضلال به، وفتح به باب الهدى أن يجعلها ممن تتبع طريقه، ومن السائرين على نهجه، واستخدام الطباق المتمثل بالعمى والهدى قد أضاف جمالية غاية في الروعة في ظاهر اللفظ فضلاً عن الدقة في المعنى.

#### د- المقابلة

وردت المقابلة في أدعيتها ﷺ كما في قولها: ((وأهمني طاعتك، والعمل بما يرضيك، والتجنب لما يسخطك، يا أرحم الراحمين))<sup>(٤٩)</sup> وقعت المقابلة هنا بين الاسمين (العمل والتجنب)، والفعلين (يرضيك ويسخطك)، وكان الطلب من الله تعالى هو التوفيق للعمل الصالح، وكل ما يرضيه تعالى، وبالمقابل أن يوفقها ﷺ في الاجتناب والابتعاد عن الاعمال السيئة، وعماً يُغضب البارئ عز وجل، وقد تم ذلك بأسلوب بديعي جميل، أعطى حلاوة وإيقاعاً عذباً للسامع، ودلالات موحية، وتناغماً موسيقياً، كل ذلك جاء من خلال تلك الأضداد المتعاقبة، والأجمل من كل

ذلك هو عدم التكلف في مجيء كل ذلك، ومما ورد من المقابلة كذلك قولها عليها السلام ((وزدنا بذلك شكراً وإليك فقراً وفاقاً، وبك عمن سواك غنىً وتعففاً))<sup>(٥٠)</sup>، حصلت المقابلة بين (فقراً غنىً) و(بين) فاقاً وتعففاً، وتبدو المقابلة بين) فاقاً وتعففاً (بأن فيها لمحة رائعة من حيث المعنى إذ إن معنى الفاقه هي الفقر مع مدّ اليد إلى الناس، والتعفف هو عكس ذلك تماماً فهو مع كتمانها، وعدم مدّ اليد إلى الناس سوى الله تعالى، والسيدة الزهراء عليها السلام في دعائها تطلب أن تكون فقيرةً إلى الله تعالى، ومحتاجة إليه وفي طلب دائم له، وفي المقابل أن تكون غنيةً عن الناس، وعفيفةً عنهم لا تمد يدها إليهم، ولا يعرفون بحاجتها كما في قوله تعالى (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) (البقرة ٢٧٣): وهذا يحمل معاني جميلة ودقيقة في آن واحد، وقد أعطت تلك الألفاظ المتقابلة إيقاعاً صوتياً مؤثراً يتناسب مع الطلب، ويجعل السامع يقف عنده؛ لأن التقابل أحد المحسنات التي تكون)) قائمة على توظيف المعنى من حيث الإيقاع والتنغيم الصوتي والموسيقي الذي ينتج عن توزيع هذه المحسنات في الجملة الفنية شعراً ونثراً. معتمدةً في ذلك التقابل والتوازي المعنوي عن طريق التضاد بين الألفاظ (والجمل))<sup>(٥١)</sup>، وكل ذلك جاء في أدعيتها عليها السلام دونما تكلف ولم يكن غاية المتكلم ذلك، كيف لا وهي من أهل بيت زُق العلم والفصاحة زقاً.

ومن الأمثلة الأخرى في دعائها عليها السلام قولها ((: واجعل الحياة زيادة لي من كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شر))<sup>(٥٢)</sup> جاء التقابل بين الحياة والموت، وبين الخير والشر، والداعي أراد هنا من المدعو أن يبقيه حياً فقط إذا كانت الحياة زيادةً له من الحسنات وعدم ارتكاب المحرمات وغيرها من الفوائد التي عبر عنها بلفظ الخير، وهو كل ما يفيد الانسان في آخرته ودينه، وبالمقابل طلب الموت إذا كان خلاصاً من

الأذى، وقد عبر عنه بالراحة؛ لأن الموت احياناً يكون أفضل من الحياة إذا كانت مليئة بالمصائب، وارتكاب المحرمات والآثام، وكل ذلك جاء بأسلوب بلاغي جميل أعطى للمعنى قوة من خلال الإيقاع والتناغم الصوتي المنبعث من تلك الأضداد التي تجعل السامع والقارئ يتأملها ويحس بها ويستعذبها.

### الخاتمة

جاء التكرار في أدعية السيدة الزهراء ؑ على أنماط متنوعة، شمل أنواعه المختلفة، وكان له الأثر في تصوير الذوبان في الله تعالى، والشعور بالربوبية من خلال تكرار تلك الالفاظ التي تُعَلِّم العبد الشعور بالذنب وإن لم يرتكبه، وقد جاء التكرار موزعاً منسجماً مع معاني النص وما قصده الداعي، بوصفه أسلوباً توكيدياً للمعنى وقوةً له، وحمل دلالات عدة قصدها الداعي، والتكرار جاء منسجماً مع أسلوب الدعاء لما فيه من الإلحاح للمعبود، وإظهار العاطفة وخطاب النفس مع خالقها وقد جاء كل ذلك في موضعه، وكأن الداعي اختار كل صوت أو لفظة أو عبارة لمعنى مقصود. وكذلك الحال في الجناس والطباق والمقابلة فجاء الأول متمثلاً بالجناس غير التام؛ لأن الجناس التام لم يرد في أدعيتها ؑ، وجاء الجناس غير التام متنوعاً كالجناس الاشتقائي، والجناس المقلوب، وجاء الطباق متوزعاً على أنواعه المختلفة في أدعية السيدة الزهراء ؑ، وهي: الطباق الحقيقي، والمجازي، وطباق السلب، وجاءت المقابلة واردة في الأدعية، وكل ذلك أعطى جمالا وعضوية اضافية للدعاء من دون تكلف أو إخلال في المعنى.

### هوامش البحث:

- (١) الأسرار الفاطمية / الشيخ محمد فاضل المسعودي ٥٣
- (٢) لسان العرب / ابن منظور، مادة كَرَّ، ١٣٥ / ٥.
- (٣) الكشف / الزمخشري، ١ / ٤١.
- (٤) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها / ابن فارس، ٢١٣.
- (٥) معترك الأقران في إعجاز القرآن: السيوطي، ١ / ٢٨٥.
- (٦) التكرير بين المثير والتأثير: الدكتور عز الدين علي السيد، ٤٥.
- (٧) مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة جنس، ١ / ٤٨٦.
- (٨) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الأثير، ١ / ٢٦٢.
- (٩) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: العلوي اليمني، ٢ / ٣٥٦.
- (١٠) ينظر البرهان في علوم القرآن: الزكشي، ٣ / ٤٥٠-٤٥١، ومعترك الأقران: ١ / ٣٠٣-٣٠٥.
- (١١) مقاييس اللغة: مادة طبق، ٣ / ٤٤٠.
- (١٢) البرهان في علوم القرآن: ٣ / ٤٥٥.
- (١٣) ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن: ١ / ٣١٤-٣١٥.
- (١٤) لسان العرب: مادة قبل، ١١ / ٥٤٠، ٥٣٨.
- (١٥) الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع: الخطيب القزويني، ٢٥٩.
- (١٦) معترك الأقران في إعجاز القرآن: ١ / ٣١٥.
- (١٧) الاتقان في علوم القرآن: السيوطي، ٢ / ٢٥٦.
- (١٨) الصحيفة الفاطمية الجامعة: السيد محمد باقر الاصفهاني، ٦٠، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٥١.
- (١٩) ينظر الأصوات اللغوية: ابراهيم أنيس، ٦٦.
- (٢٠) الصحيفة الفاطمية الجامعة: ٦٣، ٢٧، ٣٦.
- (٢١) ينظر سر صناعة الإعراب: ابن جني، ١ / ٦٠-٦١، وعلم الأصوات: كمال بشر: ٣٠٢.
- (٢٢) ينظر النكات الحسان في شرح غاية الإحسان: ٢٧٩.
- (٢٣) ينظر معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، ٤ / ٢٢٣.
- (٢٤) الصحيفة الفاطمية الجامعة: ٦٤، ٢٨، ٣١، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٦٠، و ٦٧.
- (٢٥) ينظر سر صناعة الإعراب: ١ / ٦٢.
- (٢٦) ينظر سر الفصاحة: ابن سنان الخفاجي، ٣٠.

- (٢٧) ينظر أساس البلاغة: مادة سمك، ١ / ٤٧٥ .  
(٢٨) المصدر نفسه: ١ / ٤٥٣ .  
(٢٩) التكرير بين المثير والتأثير: ١٣٦ .  
(٣٠) الصحيفة الفاطمية: ٥٦، و ٢٣ .  
(٣١) المصدر نفسه: ٦١-٦٢ .  
(٣٢) المصدر نفسه: ٦٢ .  
(٣٣) المصدر نفسه: ٢٧-٢٨ .  
(٣٤) المصدر نفسه: ٢٨ .  
(٣٥) المصدر نفسه: ٦٤-٦٥، و ٥٩، و ٦٠ .  
(٣٦) المصدر نفسه: ٦٥ .  
(٣٧) المصدر نفسه: ٢٨ .  
(٣٨) المصدر نفسه: المكان نفسه .  
(٣٩) المصدر نفسه: ٦٤ .  
(٤٠) المصدر نفسه: ٣٨ .  
(٤١) ينظر الأصوات اللغوية: ٢٨ .  
(٤٢) المصدر نفسه: ٢٥ .  
(٤٣) الصحيفة الفاطمية الجامعة: ٥٣ .  
(٤٤) ينظر علم الاصوات: كمال بشر، ٢٩٨، و ٣٤٩ .  
(٤٥) الصحيفة الفاطمية الجامعة: ٦٤ .  
(٤٦) المصدر نفسه: ٥٦ .  
(٤٧) المصدر نفسه: ٥٨ .  
(٤٨) المصدر نفسه: ٥٧ .  
(٤٩) المصدر نفسه: ٢٢ .  
(٥٠) المصدر نفسه: ٤٧ .  
(٥١) البديع والتوازي: ٥٠ .  
(٥٢) الصحيفة الفاطمية الجامعة: ٥٦ .

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- \* الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: سعيد المنذوب، ط ١، المطبعة: لبنان - دار الفكر، الناشر: دار الفكر، ١٤١٦ - ١٩٩٦ م
- \* أساس البلاغة، أبو القاسم الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت - لبنان، ١٩٩٨ م - ١٤١٩ هـ.
- \* الأسرار الفاطمية، الشيخ محمد فاضل المسعودي، تحقيق: تقديم: السيد عادل العلوي، ط ٢، مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة عليها السلام للطباعة والنشر - رابطة الصداقة الإسلامية، المطبعة: أمير - قم، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م.
- \* الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٥، ١٩٧٥ م.
- \* الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع، الخطيب القزويني، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- \* التكرير بين المثير والثأثير، الدكتور عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط ١، ١٩٧٨ م.
- \* سر صناعة الإعراب، أبو الفتح ابن جنبي، تحقيق حسن هندراوي، (د.ت).
- \* سر الفصاحة، أبو محمد ابن سنان الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م
- \* الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق عمر فاروق، مكتبة المعارف، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٣ م.
- \* الصحيفة الفاطمية الجامعة، السيد محمد باقر الأصفهانى، تحقيق مؤسسة الأمام المهدي، مطبعة اعتماد، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- \* الطراز المتضمن اسرار البلاغة، يحيى العلوي اليمني، مطبعة المقتطف، مصر، ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م.
- \* علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- \* الكشاف، أبو القاسم جار الله الزمخشري، خليل مأمون شيبا، دار المعرفة، ط ٣، بيروت - لبنان، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- \* لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- \* المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير، قدمه وضبطه الدكتور احمد الجوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة - مصر، ط ٢، ٢٠٠٨ م.
- \* معاني القرآن وإعراجه، الزجاج، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م، ١٤٠٨ م.
- \* معترك الأقران في إعجاز القرآن، أبو الفضل جلال الدين السيوطي، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

\* النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، ابو  
حيان النحوي الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد  
الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت -  
لبنان، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.